



نهاية الدكتاتوريات العربية

عدة فرضيات للإطاحة بالقذافي سريعاً

باريس / أ. ف. ب.

الدولية منتشرة في كوسوفو (قور) منذ ١٩٩٩ قوات ايساف (الحلف الاطلسي) منتشرة في افغانستان منذ نحو عشر سنوات. وبعد ان حاول عبثاً سحق حركة التمرد قبل تعبئة المجتمع الدولي، قد يلجأ العقيد معمر القذافي الان الى ربح الوقت. والقرار ١٩٧٣ المنتزع بمبادرة فرنسية بريطانية من مجلس الامن الدولي، يحمل في طياته بوادر وضع شديد التعقيد حيث انه لا يسمح بعمليات برية واسعة النطاق ضد قوات الزعيم الليبي بل ينص على "حماية المدنيين".

وطالما دامت اعمال العنف سيتعين على الحلفاء مواصلة عملياتهم الجوية "ولامبر ان تتوقف". كما قال أحد المحللين. ان ما هو طريق الخالص؟ اولا انهيار النظام الليبي. وفي هذا الصدد تعمل واشنطن وباريس بارادة شبيهة واضحة على نسف هذا النظام.

والحلق، ومن الان لدينا لائحة اسماء وهذه اللائحة قد تطول (...). وبالتالى حذارى! واعتبر احد المحللين ان "الفضل حل هو ان ينقلب قسم من الجيش على القذافي" بينما استنكر محلل اخر عبارة رئيس الوزراء البريطاني تشرشل "اذا اجتاح هتلر الجحيم فساتحالف مع الشيطان" ونلك لارغام "القذافي على التفاوض حول رحيله".

ومن الخيارات الأخرى هناك تسليم حركة التمرد، مؤكداً هذا ما فعله الاميركيون والاستخبارات الفرنسية في افغانستان في زمن الاحتلال السوفياتي وهذه من الامور التي تقوم بها دون كشفها غير انها دائما تتضمن مخاطر. هذا بينما لا يزال معظم النوار الليبيين

تقدياً لإطاحة التدخل في ليبيا يتحدث محللون عن عدة خيارات حول الطريقة الفضلى لاختصار العمليات العسكرية، منها تسليح حركة التمرد وتنفيذ عمليات سرية والدعوة الى التمرد وحياسة مؤامرات. وأوضح خبير في القضايا العسكرية مفضلاً عدم كشف هويته "إذا اردنا إنهاء حرب يجب الاستعداد لانغتم كل الخيارات".

وفي العمليات التي تشنها عدة دول غالباً ما تؤول الامور التي تدخل يستمر زمناً طويلاً ونادراً ما تتم باختصار. فمثلاً قوات اليونيفيل (الامم المتحدة) منتشرة في جنوب لبنان منذ ١٩٧٨ بينما لا تزال القوات



كتب أميركية وبريطانية تكشف أسراراً لا يعرفها العرب عن حسني مبارك



من (حوش بايقا) الى حوش (ويكيليكس) .. أسرار وخفايا الرئيس السوداني

أفراد في دائرة القذافي يبحثون رسائل سلمية لجس النبض

أسانج يشيد بدور ويكيليكس في الانتفاضات العربية

سيدني / أ. ف. ب.

قال مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج اليوم، الأحد، إن موقعه كان له "تأثير كبير" في سقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والذي أشعل "دون شك" ثورة في الشرق الأوسط، على حد تعبيره. وقال اسانج (٣٩ عاماً) إن البرقيات التي سرّبها موقعه وشككت في دعم الولايات المتحدة لبن علي. أعطت المواطنين الثقة للانتفاض عليه وأثرت على قرارات الدول المحيطة بالتدخل. وصرح اسانج لشبكة "أس بي سي" الأمريكية "يبدو أن المواد التي نشرناها من خلال صحيفة الأخبار اللبانية أثرت بشكل كبير على ما حدث في تونس". وأضاف "وكذلك فلا شك أن تونس كانت مثلاً لحسر واليمن والأردن، وجميع الاحتجاجات التي حدثت هناك".

واندلعت احتجاجات واسعة في تونس الشهر الماضي أدت إلى الإطاحة بالرئيس بن علي، فيما أجبرت احتجاجات استمرت ١٨ يوماً في القاهرة الرئيس حسني مبارك إلى التنحي بعد ٣٠ سنة في الحكم. وشهدت كل من اليمن والأردن احتجاجات مماثلة.

البحرين توقف دفع نفقات طلاب شاركوا في التظاهرات

أ. ف. ب. / المنامة

المنامة: اعلنت وزارة التربية والتعليم البحرينية انها اوقت ٠٠٠ بعثة لطلاب بحريين يدرسون خارج البلاد على نفقة الحكومة بسبب مشاركتهم في تظاهرات تطالب بإسقاط النظام. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة التربية نبيل العسومي قوله ان الوزارة "اوقت ٤٠٠ بعثة لطلاب يتلقون دراستهم في الخارج من بين حوالي ٤٠٠٠ بعثة لطلاب يدرسون على نفقة الدولة". وأضاف ان هذا الاجراء يأتي "بناء على المخالفات الجسيمة التي ارتكبتها عدد من الطلبة المتبعثين و بعد التأكد من آلياتهم لهذه التصرفات

معمر القذافي يبحثون رسائل لجس النبض تطالب بوقف إطلاق النار أو خروج أمن من ليبيا. وأوضح روجيه تمرز وهو رجل أعمال من الشرق الأوسط له باع طويل في إبرام الصفقات مع النظام

واشنطن / رويترز

قال مسؤولون من الولايات المتحدة ودول أوروبية ورجل أعمال مقرب من القيادة الليبية ان أفرادا في الدائرة المحيطة بالزعيم الليبي

ونكر المسؤول الامريكى ومسؤول حكومي أوروبي يتابع الاحداث في ليبيا عن كتب أن الحكومة الامريكية وحكومات أوروبية تقيم تلك المبارات بحذر لكنها لا ترفضها تماما.

وقال المسؤول الامريكى "من الواضح أن بعض أفراد أسرة القذافي لديهم دائما خطة بديلة. ولا يعني هذا أنهم سيرحلون ومن شبه المؤكد أن يتمسك أبناء القذافي بوالدهم المجنون بغض النظر عما يحدث". وصرحت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في مقابلة يوم الثلاثاء مع شبكة تلفزيونية أمريكية بأنها على علم بأن القذافي يحاول إجراء اتصال.

وقالت كلينتون لشبكة (ايه.بي.سي) الامريكية "ليس لدي علم أنه حاول شخصيا الاتصال لكنني أعرف أشخاصا يحاولون الاتصال بالنيابة عنه". هذا ما نسمعه من مصادر كثيرة... اليوم وأمس وأمس الاول. بعض هذه المحاولات مسرحية وبعضها نوع من المناورات لكن بعضها كما نعتقد استكشافي... ما هي الخيارات المتاحة أمامي.. أين يمكنني ان اذهب وماذا أفعل... ونحن نشجع هذا.

وقال مسؤول الامن القومي الامريكى "ليس مستغربا أن يحاول أفراد في نظام القذافي إيجاد سبل لإنهاء هذا الوضع الفوضوي". ونكر تمرز أنه يعتقد أن سيف الإسلام والسنوسي وأفرادا آخرين في دائرة القذافي يقتربون وقفا لاطلاق النار أو خططوا تمكن أفرادا من دائرته من الخروج سلميا إلى المنفى.

ونكر مسؤول في الامن القومي الامريكى طلب عدم ذكر اسمه عند مناقشة معلومات حساسة أن وكالات حكومية أمريكية على علم بأن سيف الإسلام والسنوسي يقدمان مبادرات سلام.

وقال تمرز ان سيف الإسلام القذافي ابن الزعيم الليبي وعبد الله السنوسي عديل القذافي هما أضع أفراد الدائرة القريبة من القذافي الذين يسعون لإيجاد سبل لانهاة القتال.

الليبي أن رسائل تسعى لشكل من أشكال الإنهاء السلمى للعبة العسكرية التي تدعمها الامم المتحدة أو خروج أمن لأفراد من دائرة القذافي أرسلت عبر وسطاء في النمسا وبريطانيا وفرنسا.



الفايننشال تايمز: السعودية تستعد للتخلي عن الرئيس اليمني ولا تقف في وجه محاكمة مبارك

ثروة الرئيس السابق وأفراد أسرته، وفق ما أكد مساعد وزير العدل الشؤون "جهاز الكسب غير المشروع"، المستشار عاصم الجوهري، مشيراً إلى أنه ينتظر أن يتسلم الجهاز تلك التقارير منتصف الأسبوع القادم.

وأشار الجوهري في تصريحات نقلها موقع التلفزيون المصري، إلى أنه تم تشكيل لجنة قضائية ستكون في حالة انعقاد دائم، وتستعين في أداء مهامها بمن تراه مناسباً، لتقوم باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمنع الرئيس السابق وأسرته، وكذلك كبار المسؤولين والوزراء السابقين، من التصرف فيما قد تسفر عنه التحريات من مستندات تؤكد امتلاكهم أموال عقارية أو منقولة أو سائلة أو حسابات مصرفية خارج مصر.

وأوضح أن الجهاز تسلّم تقارير الأجهزة الرقابية بشأن ثروة وزير الإسكان الأسبق، محمد إبراهيم سليمان، وكذلك ثروة أسرة وزير شؤون مجلس الشعب الأسبق الراحل، كمال الشاذلي، مشيراً إلى أن لجنة الفحص والتحقيق بدأت على الفور في استيفاء التحقيقات بشأنهما، حيث سيتم الاثنتين الغام الاستماع إلى أقوال عضو هيئة الرقابة الإدارية الذي أعد تلك التقارير، وذلك تمهيدا لسؤال سليمان وأسرة الشاذلي.

وأكد الجوهري أن الأجهزة الرقابية أوشتت أيضاً على الإنتهاء من تقاريرها بشأن ثروة كل من رئيس مجلس الشورى السابق، صفوت الشريف، ورئيس مجلس الشعب السابق، أحمد فتحي سرور، ورئيس ديوان رئيس الجمهورية، زكريا عزمي، وأفراد أسرهم جميعاً، وسوف يتم تسليمها للجهاز الأسبوع القادم أيضاً.

من جانب اخر نفت السلطات السعودية رسمياً أن تكون قد قامت بممارسة أية ضغوط على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يتولى السلطة في مصر، لمنع محاكمة الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، فيما تواصل لجنة قضائية بالقاهرة، بحث الإجراءات المحتملة التي ستتخذ بحق الرئيس السابق وأفراد أسرته.

وأكد السفير السعودي في القاهرة، أحمد عبد العزيز قطان أن "عدم صحة ما رددته بعض الصحف ووسائل الإعلام عن ممارسة المملكة العربية السعودية للضغوط على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، من أجل عدم محاكمة الرئيس السابق، وأننا هددت بإعادة العمالة المصرية إلى مصر في حال محاكمته، ووقف الاستثمارات السعودية".

وقال السفير السعودي، في بيان أصدره المكتب الصحفي بسفارة المملكة في القاهرة، نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية الخميس، إن هذه الأخبار غير صحيحة جملة وتفصيلاً، ولم يتم التطرق إليها في أي اجتماع بين المسؤولين في البلدين على أي مستوى.

وأضاف قطان أن "بعض الإخبار عندما تقرأها تشعر للوهلة الأولى أنها كاذبة، وهذا ما شعرته به عند قراءتي لهذه الأخبار، وتابع أنه حضر اللقاء الذي جمع وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، مع رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، المشير حسين طنطاوي، وشدد أنه "لم يتم التطرق لهذه الأمور من قريب أو بعيد".

وتشير الفايننشال تايمز إلى أن قناة العربية السعودية التي قللت من الإنفاضة في البحرين، ساندت المحتجين في اليمن وقد استخدمت عنوان رئيسي، اللانفاة، لتغطيتها للأحداث "التغيير في اليمن بدلاً من الاضطرابات في اليمن".

ويشير محللون غربيون إلى أن الرياض تحتفظ بعلاقات وثيقة مع القبائل اليمنية حتى أن بعضهم يتلقى دعماً مالياً سعودياً، كما أنها ترتبط بعلاقة قوية بقيادة الجيش، وقد انضم محمد الأحول سفير اليمن لدى السعودية إلى صفوف المظاهرين، الاثنتين، مطالباً بالإطاحة بصالح

مغامرين ومتمايرين يريدون الغفر على السلطة". وأضاف صالح "نحن معكم إلى الأفضل موضحاً انه ليس ضد التغيير ولكن ضد "الفوضى والانقلابات"، ومضى قائلاً إن السلطة محرمة على الفوضويين وقال إن التجمع الحاشد في ساحة التحرير هو "الرد العملي والاستفتاء الشرعي على الوحدة والشرعية". كما دعا صالح الشباب المعترضين الى الحوار ونصحهم بتشكيل حزب سياسي خاص بهم بعيداً عن تأثير الأحزاب المعارضة.

وفي أول تعليق على خطاب الرئيس صالح قال الناطق باسم كتل المشترك للمعارضة اليمنية "إذا كان الرئيس صادقاً في قوله بأنه سيسلم السلطة لمن يثق بهم سنرى وسنعطيه فرصة ٢٤ ساعة ليثبت أنه صادق". في هذه الأثناء اجتشد معارضو صالح في تظاهرات تحت مسمى "جمعة الرجيل"، وانضمت حشود كبيرة إلى الالاف من المعارضين المعترضين في ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء وعرضوا صوراً كبيرة لأكثر من خمسين شخصاً قتلوا يوم الجمعة الماضية.

يأتي هذا بينما احتشد أنصار الحزب الحاكم في تظاهرة كبيرة في صنعاء في ما أسماها بجمعة التسامح تأييداً للرئيس اليمني ومقرحاته الأخيرة لإنهاء الأزمة في البلاد. ونصب الجيش وناشطون معارضون حواجز عند مداخل ساحة التجمع قرب الجامعة، حيث قاموا بتفتيش الداخلين الى مركز الحركة الاحتجاجية المستمر.

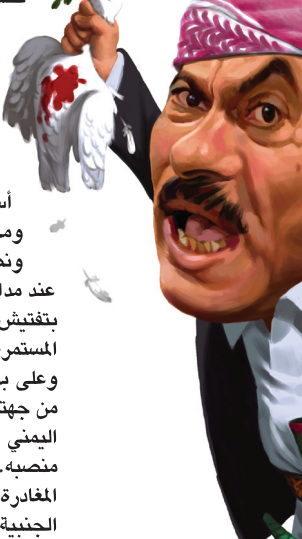
نيويورك تايمز: صالح يستعد للرحيل لكنه يكابر

واشنطن (أ.ش.أ)

مصر على تحديد هذه الأيام بنفسه"، محذراً من أن المفاوضات بشأن رحيل صالح ليس محادثات تجرى في غرفة مغلقة، ولكنها مفاوضات يخطر فيها عشرون أو أكثر من ممثلي الفصائل اليمنية ومصالحهم وكان الرئيس اليمني قد أعلن استعداداه لتسليم السلطة إلى ما وصفها بـ "الأيادي الأمانة التي يختارها الشعب بشكل مشروع وليس إلى "الفضوليين والفوغائيين".

وأكد صالح في خطاب القاه أمام أنصاره الذين احتشدوا بعد صلاة امس الجمعة في ساحة التحرير أنه سيتم تنفيذ كافة المطالب بشكل المشروع وأوضح أنه يريد تسليم السلطة على أسس سلمية، واتهم معارضيه الذين الاحتجاجات باسم "جمعة الرجيل".

وعلى بعد حوالي اربعة كيلومترات نصبت الشرطة من جهتها حواجز عند مداخل التجمع المؤيد للرئيس اليمني الذي يتعرض لضغوط متصاعدة للتخلي عن منصبه. ويقول مراسل بي بي سي إن رحلات الطيران المغادرة لصنعاء أمثلاً بالكامل تنتجبة إقبال السفارات الجنبية على إجلاء موظفيها وعائلاتهم.



اكتسبت حركة الاحتجاجات المناهضة لنظام الرئيس اليمني، على عبد الله صالح، زخماً مع انضمام عدد من القادة العسكريين ومسؤولي الحكومة والدبلوماسيين إلى صف المظاهرين هذا الأسبوع، ورفض المظاهرون لعرض صالح الأخير بالرحيل عن السلطة بنهاية العام، حسبما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية على موقعها الإلكتروني اليوم الجمعة.

وقال مسؤولون يمنيون وأمريكيون إنه في الوقت الذي خطط فيه المظاهرون المناهضون للنظام لحولات جديدة من المسيرات الاحتجاجية الحاشدة، انخرط صالح في مفاوضات جادة بشأن توقيت وشروط نهاية حكمه لليمن الممتد منذ ٣٢ عاماً لكنهم قالوا إن اتفاقاً لم يتم التوصل إليه، وذلك تجلّي في ظهور صالح الجرى على شاشة التلفزيون ليتحدث بلهجة يشوبها الاستهزاء بالمظاهرين المناهضين له، ويعرض الغفوة عن القادة العسكريين المنشقين إذا ما عاودوا إلى صف الحكومة.

ونكرت صحيفة إن بي سي، تحدث، مع أقوى قائد عسكري يصنع اللواء على محسن الأحمر، الحليف القديم الذي تخلى عنه مؤخراً، ووجه قواته لحماية المظاهرين.

واقترحت بعض التقارير أن يتنحي صالح والأحمر في غضون أيام أو أسابيع لتهدية الطريق لحكومة انتقالية وصياغة دستور جديد، لكن مستولا أمريكي بارزاً قريباً من سير الأحداث في اليمن قال إن التعقيد الشديد لمجتمع اليمن القبلي و سياسة شفير الهوية "المجهودة" من صالح تدعو إلى الحرص والحذر. وقال مسئول "الافتراض العام هو أن الرئيس عبد الله صالح أيامه معدودة، لكنه يبدو أنه



ارث القذافي في أفريقيا: دمار وبناء

والولايات المتحدة والذي أصبح واحداً من أكثر الحكام المدمرين في تشاد.

تمويل الوكلاء

امتد القتال في تشاد ليصل إلى السودان وتصدد إلى إقليم دارفور المجاور، لكن هذه المرة لم يتدخل الجيش الليبي مباشرة بل قام بإنشاء ميليشيات مسلحة تابعة له وذلك في بداية الثمانينيات. وصلت أخبار الحرب في دارفور إلى عناوين الصحف العالمية في عام 2003 لكن جهورها أقدم بكثير ومازالت تحمل بصمات تدخل القذافي حتى الآن، تسليح الكولاء هو الأسلوب المفضل لدى القذافي وبواسطة الأموال الليبية يدعم حركات التمرد المسلحة في عدد من البلدان الأفريقية بما فيها ليبيا وسيراليون.

المرتزقة

نشرت تقارير عديدة ان عددا من المتظاهرين الليبيين قد قتلوا على يد عناصر من المرتزقة الأفارقة، ويشكل وجود هذه المرتزقة عواقب خطيرة أيضاً على المهاجرين الأفارقة، وقال اثنان من المهاجرين السنغاليين لصحيفة دكار إنهما لا يغادران المنزل خوفاً من إطلاق النار عليهما أو اعتقالهما، واعتبرا ان الناس قد يفلتون خطأ إنهما المرتزقة، إذا حصل هذا فسيكونان من ضحايا ارث القذافي الأفريقي المختلط والسام. ارث سيدوم طويلاً بعد رحيل القذافي.



طرابلس / وكالات

يبدو ان حكم معمر القذافي لليبيا منذ ٤٢ عاماً قد أصبحت نهايته قريبة. مراسل إذاعة هولندا العالمية في أفريقيا برام بوستوموس يقيم الإرث المختلط الذي سيرثه العقيد الليبي وراءه في أفريقيا: انه وسط ساحته مركز عملاق حديث للمؤتمرات، تجول بسيارتك في المكان واستمتع برؤية الساحات المفتوحة الواسعة، والبوليفار العريض، والمساعي والفنادق الجديدة الالامعة، ولا تنس رؤية القصر الرئاسي.

وهنا، مدينة أخرى ولكن الصورة مختلفة كثيراً، البوليفار الطويل الوحيد الذي يربط وسط المدينة بوضوحها مظلم. لم يعرف الأضواء الكهربائية منذ سنوات عديدة، الأبنية مليئة بقنوب الرصاص، المنازل لم يبق منها إلا هياكل فارغة، لكن لحظة، هناك جبل علق عليه الغسيل: هل من المغول ان يعيش أناس بين هذه الأنقاض؟ نعم، لأن لا مكان آخر لديهم يذهبون إليه.

بناء واستثمار

يحمل المكان توقيع الزعيم الليبي المحاصر العقيد معمر القذافي. المكان الأول هو أوغدا 2000، الضاحية الجديدة المحيطة بعاصمة بوركنافاسو، بنيت بتمويل مشترك بين القذافي وصديقه رئيس البلاد كومباوري. تسبح ليبيا بأموال النفط، وقام القذافي بإنشاء الشركة العربية الليبية للاستثمارات

التيوية المتحدة ولوران ديزيريه كايلا، مهرب الذهب، من جمهورية الكونغو الديمقراطية والذي شن هجوماً ناجحاً في كينشاسا عام 1997 واستطاع إزاحة الديكتاتور موبوتو وتسلم الحكم مكانه، الا ان كايلا لم يكن أفضل من موبوتو، ويتولى السلطة في البلاد الآن ابنه جوزيف كايلا.

التدخل العنيف

فور استلام

الدمار الرهيب في مورونوا تسببت به الميليشيات المسلحة الموالية لتشارلز تابلور رئيس البلاد في حينها وهي الجبهة الوطنية القومية والتي تدرب عناصرها في ليبيا في "المنابة التيوية العالمية"، وهي مخيمات تدريب عسكري للتوار وصفها الكاتب والباحث الأفريقي ستيفن البس بانها مثل جامعات هارفرد ويبل لكنها تخرج جيلا من الثوار الأفارقة، ومن خرجيها من الثوار: فودي سانكومح من سيراليون وما تسببه من خراب في بلاده مع الجبهة

الأفريقية بهدف البناء والاستثمار، وهذا ما تفعله الشركة في أربعة وعشرين بلداً أفريقياً وفي مجالات متنوعة: الاتصالات في النيجر، التعدين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الزراعة في اثيوبيا، الفنادق والكثير منها في اكرادار السلام وبرازافيل وغيرها.

تدريب الثوار

المكان الثاني هو مورونوا عاصمة ليبيريا قبل عقد من الزمن، ولكن يمكن ان يكون أيضا فري تاون في سيراليون او نجامينا في تشاد،

واشنطن: رجال القذافي يتصلون بأوباما بإيعاز منه

أخرى.

وكانت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون أعربت، عندما بدأت الضربات العسكرية معسكر القذافي انشقاقات، لكنها قالت إن مقرين من الديكتاتور الليبي أجروا اتصالات في العالم أجمع لإيجاد مخرج للزراع في ليبيا، ولما طلب منها إعطاء تفاصيل، اكتفت كلينتون بالتأكيد انه يعود للقذافي وللذين حوله أن يجدوا المراحل المقبلة.

من جهته، اعتبر وزير الدفاع روبرت جيتس أمس الأربعاء أن حدوث انشقاقات جديدة في محيط العقيد القذافي بعد خمسة أيام من التدخل العسكري، أمر يمكن.

واشنطن / أ.ف.ب

تحدث ديبينيس ماكوتواو المستشار المقرب من الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن وجود اتصالات أجراها أفراد من المقرين من معمر القذافي مع الإدارة الأمريكية سعياً وراء مخرج للأزمة في ليبيا.

وقال مساعد مستشار الأمن القومي لمراسل في شبكة "إم. إن. بي. سي" الإخبارية "لا يفتنني أن يكون بعض رجال القذافي حاولوا تحت الضغط الكيف منه لإجراء اتصالات معنا سعياً وراء مخرج لأزمتهم الشديدة والمخيفة، لكنني أنحل في التفاصيل".

من جهة أخرى أعلن مسؤول أمريكي أن وزارة الخارجية الأمريكية تلقت مرسراً اتصالات حتى بداية الأسبوع من مسؤولين ليبيين مثل وزير الخارجية موسى كوسا وعبد الله السنوسي صهر العقيد معمر القذافي وأحد رؤساء أجهزة الاستخبارات... ورداً على سؤال بشأن هذه الحادثات، تطرق المصدر إلى احتجاج 4 صحفيين في صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، وأمر

بريطانيا: اقتلنا عين القذافي وسلاحه الجوي توفي

لندن / أ.ف.ب

أحد ضابط كبير في الجيش البريطاني، أن الطيران الحربي الليبي لم يعد موجوداً كقوة قتالية بعد الضربات التي نفذها التحالف الدولي. وقال الجنرال في سلاح الجو البريطاني جريج باجويل لوسائل إعلام بريطانية أثناء زيارة قاعدة جويلا دل كولي في جنوب إيطاليا "أنا نمارس ضغوطاً متواصلة وشديداً على القوات المسلحة الليبية، وفي الواقع، فإن قواتهم الجوية لم تعد موجودة كقوة قتالية".

وأضاف: "إن ضربات التحالف دمرت غالبية القوات الجوية التابعة للعقيد القذافي، وأنظمة الدفاع الجوي بالكامل وشبكات القيادة والرقابة الجيش الليبي تضررت كلها، وبيات في إمكان التحالف العمل في المجال الجوي الليبي من دون أي قلق".

وتابع الجنرال البريطاني: "لقد اقتلنا عيني وأنتي القذافي، ولا اعرف على ماذا يطلق النيران، لكن لا يمكنه أن يصيبنا لأن قوات التحالف ترافق باستقرار القوات البرية الليبية، ونهاجمها كلما هددت أو هاجمت مدنيين أو مراكز سكتية".

ومن هذه القاعدة يقع قسم من الطائرات البريطانية التي تشارك في عمليات التحالف في ليبيا وفي فرض منطقة الحظر الجوي، من قاعدة جويلا دل كولي في جنوب إيطاليا.



Ala'a K. Al-Abed 2010 www.alaakadum.com

نيويورك تايمز: بعض الشركات الأمريكية توطأت مع فساد الرئيس الليبي بحثاً عن النفط

الأمريكية للاجتماع، ورغم أن الكثير من هذه الشركات رفض المشاركة في التستمر على تسويات قانونية مع أسر ضحايا أعمال الإرهاب، واصفين ذلك بأنه أمر غير وارد، إلا أن بعض الشركات الأخرى، وبينها كثير مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، بدتراضية للانصياع لليبيا لاستمرار في أعمالها، بحسب المديرين التنفيذيين في هذه الصناعة، ومسؤولين أمريكيين ووافق وزارة الخارجية الأمريكية.

ورأت "نيويورك تايمز" أن هذه الحلقة تعكس تصدع الثقافة الليبية بانتشار الفساد والابتزاز وأساليب القوى والحسوية السياسية، منذ إعادة فتح الولايات المتحدة لآبواب التجارة مع حكومة القذافي.

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية على صدر صفحتها الرئيسية أن تعاملات الزعيم الليبي، معمر القذافي المشبوهة ساهمت بشكل كبير في بناء ثروته الضخمة وقوة نظامه، وقالت إن مستشاريه دعوا عام 2009 (15) مدير تنفيذي من شركات الطاقة العالمية التي تعمل في حقول النفط الليبية وطلبوا أمراً استثنائياً؛ لتحمل دفع فاتورة تقدر بـ ١,٥ مليار دولار لدور ليبيا في إسقاط طائرة بان إم ١٠٣، والهجمات الإرهابية الأخرى. وحذر المسؤولون الليبيون أنه في حال رفضت تلك الشركات الانصياع لهم، فسكون هناك "عواقب وخيمة" لعقود النفط الخاصة بهم، وفقاً للمخض وزارة الخارجية

في منطقة المتوسط، وتحلق يوميا على مدار الساعة منذ أسبوع، ومؤخراً، نشر الحلف ثلاث سفن في المنطقة نفسها، وينشر قوة لتفكيك الأنغام غير بعيدة عن المنطقة.

دول عربية

مصر: ستخصص قاعدة مرسى مطروح الجوية القريبة من ليبيا محطة للتزود بالوقود.

السعودية: سترسل طائرة مراقبة "أوكس" وأخرى لتجسس الوقود. الإمارات: سترسل سربين من الطائرات المقاتلة، فضلاً عن طائرات الشحن "أباتشي" و"شينوك" وطواقمها في البحث والإنقاذ.

قطر: ستنقل تجهيزات وقوات عبر أسطولها من طائرات سي ١٧ "سي سي ٣٠"، وأرسلت طائرات إغاثة.

العمليات

وقد أصدرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاباغون) بياناً أوردت فيه بعض المعلومات عن الهجمات التي شنتها قوات التحالف، ونشرت أن الطلعات الجوية بلغت ٣٣٦ طلعة من بينها ١٠٨ ضربات جوية. وقد نفذت الولايات المتحدة الأمريكية ٢١٢ من مجموع الطلعات الجوية، واستخدمت في تلك الطلعات طائرات أف ١٥ وأف ١٦ وطائرات هاريزيرز المتخصصة في التنشيط على أنظمة الاتصال. أما سلاح الجو الفرنسي فنفذ ٦٢ طلعة جوية من المجموع الكلي للطلعات الجوية، ولم يُسَر التقرير إلى حجم الطلعات أو الضربات الجوية للوحدات الأخرى المشاركة في التحالف، كما أطلقت مدمرتان وثلاث غواصات أميركية وواحدة بريطانية ما مجموعه ١٦٢ صاروخاً من طراز توماهوك قالت إنها أطلقت على أهداف محددة في ليبيا.

طارق وقاعدة "مورون" جنوب أشبيلية التي تستخدمها قوات الجو الإسبانية والأمريكية. بلجيكا: أعربت عن استعدادها للمشاركة، منحةً عن احتمال نشر ٤-٦ طائرات أف ١٦، ناشطة حالياً في إطار "الناتو"، وسفينة لتفكيك الأنغام.

النرويج: وعدت بمساهمة دون تحديد طبيعتها، وعلى الأرجح ستقدم طائرات نقل من طراز "هركيوليس"، وأخرى مقاتلة من طراز أف-١٦.

الناتو

يمتلك حلف شمال الأطلسي (الناتو) طائرات المراقبة "أوكس" الموجودة

الليبية. بريطانيا: نشرت طائرات قتال من طراز "تورنييدو" و"يوروفايتر"، المعروفة باسم "تايفون" في القواعد القريبة من ليبيا، وتوجد في قبرص ثلاث طائرات رادار أو أكس، ولها قاعدة عسكرية في مالطا، لكنها رفضت استخدامها في العمليات، وتجوّب حالياً فرقاطان المتوسط، هما "ستيمستر" و"كمبرلاند".

دول عرضت المساهمة

إيطاليا: عرضت استخدام سبع قواعد جوية، وأنها في صقلية. إسبانيا: عرضت بتقديم "موراد" بحرية وجوية"، واستخدام قاعدة روتا البحرية الجوية، التي تقدم دعماً للقوات الأمريكية وحلف شمال الأطلسي، وتقع قرب بصيق جبل

الولايات المتحدة: تمتلك طائرات من طراز "أف ١٥" و"أف ١٦" في قاعدة "سيغونيا" بجزيرة صقلية، وسترسل حامله المروحيات "باتان" وسفينتي دعم إلى البحر المتوسط لتحل محل سفن أخرى، فضلاً عن امتلاكها مدمرتين في شرف المتوسط، هما "براي" و"ستاتوت"، وكلتاهما مجهزة بصواريخ "توماهوك". فرنسا: تملك مائة طائرة مطاردة، من طراز "رافال" و"ميراج" 2000، وطائرات رادار أو أكس، وتوجد حامله مروحيات من طراز "ميسترال" في المنطقة، ووضعت القواعد الجوية في كورسيكا وتشاد في حالة استنفار، وربما تستخدمها "نقطتي تموين"، كما ترسل حامله الطائرات "شارل ديغول"، الموجودة حالياً جنوبي فرنسا، نحو السواحل

متابعة المدى

بعد أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم 1973 القاضي بفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا، واتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لحماية المدنيين، تداعت دول عربية وعربية وأحلاف عسكرية لتنفذ القرار الأممي.

وأطلقت الدول المشاركة في تنفيذ القرار اسم فجر أوديسا على العمليات التي بدأت بتاريخ ١٩ مارس/آذار 2011.

وفيما يلي سرد للدول المشاركة والدول التي عرضت المشاركة وعنايتها والعمليات التي نفذت منذ بدء الهجمات وحتى ٢٣ مارس/آذار 2011.

دول نفذت عمليات



مفاجآت في قضية "زهرة الخشخاش" .. "شعلان" يتهم سوزان مبارك بالاستيلاء على اللوحة



"الوحش" يصف زوجة الرئيس السابق بـ "شجرة الدر"

وإخفاؤها، ومتهماً فاروق حسنى بالتسبب في سرقتها.

بدأت الجلسة يوم الخميس الماضي في الثانية عشرة بحضور محسن شعلان، وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية، و٩ من العاملين بوزارة الثقافة ومتحف محمد محمود خليل، وجلسوا داخل القاعة أمام هيئة المحكمة، لتبدأ الجلسة بتقديم محامي المتهم الثاني محمود بسيوني مهندس شهادة تفيد وفاته يوم ٦/ شباط الماضي، نتيجة أزمة قلبية حادة عقب صدور قرار من المحكمة

الإدارية العليا بعودة المتهمين إلى عملهم من جديد، إلا أن العاملين بالمكان قاموا بالاستهزاء به والتحقير من شأنه.

كما تقدم محامي شعلان بطلب أمام المحكمة بالتحقيق ومحاسبة فاروق حسنى، وزير الثقافة الأسبق، وفاروق عبد السلام، المستشار السابق لوزير الثقافة السابق، على سرقة لوحة زهرة الخشخاش، كما استند إلى عدد من الصحف والمجلات، منها جريدة الأسبوع، وبلاغات مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، والتي تناولت بعد ثورة ٢٥هـ من يناير الماضي أن لوحة

زهرة الخشخاش توجد بالفعل مع مقتنيات من جديد، إلا أن العاملين بالمكان قاموا بالتهزؤ به والتحقير من شأنه.

كما تقدم محامي شعلان بطلب أمام المحكمة بالتحقيق ومحاسبة فاروق حسنى، وزير الثقافة الأسبق، وفاروق عبد السلام، المستشار السابق لوزير الثقافة السابق، على سرقة لوحة زهرة الخشخاش، كما استند إلى عدد من الصحف والمجلات، منها جريدة الأسبوع، وبلاغات مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، والتي تناولت بعد ثورة ٢٥هـ من يناير الماضي أن لوحة

فيها عدم وجود أي مراقبة أو كاميرات على لوحة زهرة الخشخاش تحديداً، وأنها تتخوف من سرقتها، كما طالبت بإغلاق المتحف كله، خوفاً من الاستيلاء عليه وسرقة بالكامل، محملة المسؤولية بالكامل لفاروق حسنى لأنه الوحيد القادر على اتخاذ القرارات الجهورية بشأن المتحف وكيفية عمله.

ودفعت هيئة الدفاع عن المتهمين مجتمعة بعدم جدية تحقيقات النيابة وتحريات المباحث حول الواقعة، مؤكداً أن النيابة لم تقم بإجراء أية معاينة فعلية لمكان الحادث، كما لم تنتدب المعمل الجنائي لتحليل ورفع البصمات بمكان الواقعة، كما تخلفوا عن سؤال شركة الأمن الخاصة التي من المفترض أنها تتولى تأمين المكان بالاشتراك مع شرطة السياحة.

ويضيف محسن شعلان قوله، إن وزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى اتصل به هاتفياً قبل شهر من سرقة اللوحة من أجل السماح لوفد اجنبي من قناة bbc البريطانية بتصوير المتحف، ولوحة زهرة الخشخاش وبقية اللوحات من الأمام والخلف، الأمر الذي أثار تساؤلات المحكمة، ليوكد أن تصوير اللوحات بتلك الطريقة يسمح بنسخها وتقليدها، مشدداً على رفضه السماح لذلك الوافد بالتصوير بعد حصوله على تصريح كتابي من وزارة الثقافة بالسماح بتلك العملية، مؤكداً أن اللوحة التي تم العثور عليها بمطار القاهرة قاعة سفر رقم ٢، والتي أعلن أنه تم العثور على اللوحة بصحبة بريطانيين ثم عادت الأقاويل لتثبت عكس ذلك، هو في الواقع كذب، وأنه تم بالفعل العثور على تلك اللوحة، وأنه حصل على تلك المعلومات من الضباط الذين كانوا يقومون بالتحقيق معه، إلا أن أوامر من جهات عليا أخبرتهم بإخفاء اللوحة وعدم إعالتها.

ليعود نبيه الوحش، محامي أحد المتهمين، بعدها ليقول، إن الرئيس السابق حسنى مبارك هو من أصدر تلك التعليمات، وقام بالاستيلاء على اللوحة وإعطائها لزوجته سوزان مبارك، مشيراً إلى فساد النظام السابق واستبداده واستيلائه على المال العام بدون وجه حق.

القاهرة/ وكالات

مفاجأة مدوية فجرها محسن شعلان، أمام رئيس محكمة جناح الدقي، بحضور على داود، رئيس نيابة الدقي، أثناء نظر جلسة الاستئناف المقدم منه و١٠ آخرين في قضية سرقة لوحة زهرة الخشخاش، حيث أكد تلقيه اتصالاً هاتفياً من فاروق حسنى، وزير الثقافة الأسبق، طالبه فيه بالسماح لوفد اجنبي بتصوير لوحات متحف محمود خليل بالكامل من الأمام والخلف، وهو الأمر المنوع قانوناً، ومتعارف عليه دولياً في إدارة المتاحف، لأن تصوير اللوحات بتلك الطريقة يسمح بنسخها طبقاً للأصل.

يفجر محامي شعلان مفاجأة أخرى، متهماً سوزان مبارك، زوجة الرئيس السابق، بحصولها على لوحة زهرة الخشخاش

لم يشترخوا أسماء ولا أذواقاً

أسوأ ما في الدكتاتوريات العربية لا ذائقة لها في فن المكياج السياسي، العرف في السير الذاتية العالمية للطغيان جرى في العادة على أن تتجمل السلطة القبيحة بوجوه جميلة تحيطها أو أخرى عنبة اللسان تجالسها أو أخرى "متقنة" أو أخرى تحسن لي أعناق الحقائق أو أخرى تحتفل في ساحات فنية إبداعية لتزيح الأنظار عن عبورة الدكتاتورية ولو مؤقتاً.

بعض الدكتاتوريات الأوروبية السابقة كانت على علاقة وثيقة بالمسرح وبعضها دعم السينما فأنجحت خوالد فنية وبعضها مسح بالرضى على رؤوس فنانيين جعل أرقامهم نفيض أنبا وشعرا ولفسفة.

البلية عندنا أن القبيح المستطرد تعود أن يتناشز مع بهاء الملك ويده الموسرة في الغدق على الإبداع، (في أحد القصور التي تزكها صدام كان هناك مرمر تشيخي أحمر يتعشق مع دروع برتقالية منقوش عليها بالأزرق الفيروزى أسماء المعارك الدموية التي اشتهر بها عراق الفئانينيات)، أزرق وبرتقالي وأحمر ودروع، في مشهد لوني مضحك كأنه افتتاح لعرض تحييه رقصات عجزية على ساحة من تراب تطلق فيه العيارات النارية الى الصباح.

غاب صدام ولم تغب هذه الصفة (اللطخة) من مشهد السلطة، قبح في المظهر الى حد الغيابة وتناشز دممي في الشكل الخارجي لقرعة الحاكم كتكتف ما يصير عليه.

الدكتاتوريات العربية هي الأخرى اثبتت بالدم أنها متصاهرة الى النخاع.

فجوة المبحرين الذين كان من دواعي استعمالهم وتوليتهم أن ينافخوا عن الأسياد لم يحسنوا لا الظهور ولا الكلام.

كل ما أتوه من مشاهد في الإعلام كان عبارة عن استنكار لأطنان من الرطانة الكلامية التي كانت ترد وترد مثل كرة الطاولة على مرقود ظلماء.

تحدث كهنة في الإعلام السوري عن أن دمشق هي المستهدفة لأنها دولة الممانعة الأخيرة تجاه إسرائيل (دولة الممانعة كلمة أول ما وردت في خطاب سوري رسمي تلاه ١٩٧٢)، كما تحدث القذافي عن إمبريالية وحشية تستهدف النظرية الثالثة المرشحة لقيادة العالم الحرا.

وتحدث مبارك قبيل الرحيل عن إسلاميين يسعم هو وحده زفيرهم وهم يتهاونون لقمص عرش مصر.. وفي البحرين كانت محاولة عربية من الكلمات الرديفة والأصيلة لغرض الطائفية تستولد وتفرغ كما الذباب في الخطاب الرسمي الحكومي.

في العراق، ربما نعيش اختلافاً جديراً، ولأننا بلد يمثل التجربة الأولى في الديمقراطية العربية، فالمر يختلف.. فلدينا بعضيون وارهبايون يتخبثون اصطياد الفرص للتسلل والتسرب عبر صفوف المواطنين ليفقدوا مآربهم النبئية.. ولذلك فإن هراوات الشرطة وأغاب البنات سكوت لهم بالمرصاد وسكتشفهم بدقة ويميزهم خلال لحظات عن المظاهرين المطالبين بالخدمات ومحاربة الفساد.. وسكتشفهم بواسطة أجهزة سونار مستورة.. اثبتت فاعليتها في شوارع بغداد!

قيس قاسم العجروش

الأمريكيون اعتبروه مهزج القصر.. وعندما رآه كيسنجر لأول مرة اعتقد أنه مجرد مساعد درجة ثانية للسادات

(5) كتب أميركية وبريطانية تكشف أسراراً لا يعرفها العرب عن حسني مبارك

متابعة المدى

"لا تدخلوا هذه الكتب المسيئة لرئيس البلاد.. هكذا كانت التعليمات الأمنية تصدر بمنع بعض الكتب الغربية، خاصة الكتب الأمريكية والبريطانية التي تتعرض لعصر الرئيس السابق حسني مبارك، أو تنتقده بشكل شخصي بسبب سياسات الفساد الداخلية والقتل في السياسة الخارجية التي وضعت مصر رهن المعسكر الأمريكي والإسرائيلي طيلة ٣٠ عاماً قضاها مبارك في حكم مصر، كانت أصعبها القسر الأخيرة، فمنذ عام ٢٠٠٠ ومصر تشهد تغييرات وعواصف سياسية واقتصادية هزت عرش مبارك دون أن يشعر باربعاجاتها، حتى جاء الزلزال الأقوى مع ثورة ٢٥ يناير الذي أجبره على التنحي عن الحكم، للمرة الأولى في بلد لم يعرف كلمة الرئيس السابق إلا بالوت أو المنفى أو الإغتيال.

الكتب والمذكرات التي صدرت عن بعض السياسيين والمحللين الغربيين وصفت عصر مبارك بالسنين العساف التي عاشها الشعب المصري في ظل نظام قاسم تحكمه المحسوبية، وليس الكفاءة، وتنتسج فيه الهوة بين الطبقات، دفعت كثيرا من الأعلام البارزة في العالم إلى إصدار عدة كتب التي تناول بعضها الأوضاع في مصر في السنوات الأخيرة التي كانت تنبئ بما حدث، والبعض الآخر حاول استشراف مصر بعد مبارك.

كيف أصبح نائبا للسادات؟

ولعل أبرز الكتب العالمية التي تحدثت عن مبارك في السنوات الأخيرة كتاب "كبار زعماء العالم" الصادر ضمن سلسلة أميركية عن دار نشر "تشيبي هاوز"، الذي يرصد كيف كان حسنى مبارك منذ بداية حياته المهنية حتى اختير السادات له نائبا بعيدا تماما عن السياسة. ويقول مؤلفا الكتاب سوزان مواندي دراج، وأرثر مير سشميلسجر، إن الرئيس السادات كان حليفاً قويا لأمريكا وكذلك نائبه حسنى مبارك، وربما كان السبب وراء اختيار مبارك مبارك هو كونه متزوجا من امرأة مصرية إنجليزية، وهي سوزان ثابت، التي أصبحت فيما بعد سوزان مبارك ذات الميول الغربية، مثلها

مثل جيهان السادات وهي نصف إنجليزية أيضا كان لها دور كبير في ميل السادات نحو الغرب والتحول بعيداً عن الاتحاد السوفيتي.

وفي كتاب "الحجاب الذي كتبه الصحفي الأمريكي المخضرم بوب وورد الذي فجر قضية وتر جيت، يقول إن المخابرات الأمريكية كان لديها تسجيل مصور عن مبارك والقرية التي ولد فيها، وعن زوجته ذات الأصول الإنجليزية. وربما يكون للولايات المتحدة دور في اختيار السادات لمبارك نائبا له.

ويقول كتاب "كبار زعماء العالم" إنهم ظلوا ينتظرون إلى مبارك في الفترة التي قضاها نائبا للسادات على أنه "مهزج القصر"، وكان يطبع رئيسه لدرجة أن وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر عندما راه للمرة الأولى بجوار السادات لم يخطر بباله أن هذا هو الرجل الذي في مصر، واعتقد أنه مجرد مساعد درجة ثانية للسادات. ويمضي هذا الكتاب الذي يركز على السوات التي قضاها مبارك كنايب في القبول إنه بعد أن خسر جيمي كارتر صديق السادات منصب رئاسة أمريكا قام السادات بإرسال مبارك للولايات المتحدة مرتين في عام ١٩٨٠ لكي يودع كارتر ويحاول اللقاء مع الرئيس المنتظر رونالد ريجان، وفي هذه الزيارات ألح مبارك على أمريكا لإرسال أسلحة إلى السودان لأن مصر كانت تعتقد أن نظام حكم معمر القذافي الشوري، المكروه من السادات، يحاول الإطاحة بنظام حكم جعفر النميري.

لكن مبارك في هذه الجولات الأمريكية بدأ يقوم بعمليات بيزنس خاصة به مع رجل الأعمال حسين سالم من وراء الأنور السادات.

وكاد السادات يقوم بعزل مبارك بعدما علم بهذه الوقائع واستبداله بالوزير منصور حسن، الذي وصفه الكتاب بأنه كان شابا طموحا رشحته زوجة السادات جيهان لتسولي منصب نائب الرئيس، لكن إلى جانب صلته القوية بالسادات كان مبارك عسكريا ينتمي للجيش عرف بجانب صلته القوية بالسادات في ذلك الوقت ويعرف مدى ارتباطه بأمريكا والحماية الخاصة التي وفرتها المخابرات الأمريكية لحراسه.

الكتاب الذي منعه الرئيس

ولعل أشهر هذه الكتب ما أصدره

الكاتب البريطاني جون برادلي في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩، والذي حمل عنوان "داخل مصر.. أرض الفراغة على حافة الثورة"، وهو الكتاب الذي أثار ضجة بسبب منعه من النشر في مصر، قبل أن يتم السماح بنشره، حيث تنبأ

برادلي في هذا الكتاب بثورة جديدة في مصر تخسر فيها أمريكا هيمنتها على أكبر دولة عربية وعلى الشرق الأوسط، ووصف المجتمع المصري ببطاء" تحت "عاملين توأمين هما دكتاتورية عسكرية قاسية

وسياسة أميركية فاشلة في الشرق الأوسط".

وقال الكاتب عن مصر في كتابه إنها أكثر دولة عربية بها قسوة، وتحاول فيها عائلة الرئيس حسنى مبارك الكفاح من أجل حل

أزمة الخلافة، بينما الإسلاميون، الذين تم تادييبهم، ينتظرون في الكواليس بفارغ الصبر من أجل فرصة للحصول على السلطة.

وجاء كتاب برادلي في ثمانية فصول تحدث فيها عن الإخوان المسلمين، وفصل عن المسيحيين، ومعهم الصوفيون في مصر، وفصل عن البدو وسنياء، وفصل كامل عن التعذيب، وفصل آخر عن الفساد، وفصل أطلق عليه عنوان: "ضياح الكرامة في مصر"، وأخيرا فصل أطلق عليه اسم: مصر بعد مبارك".

وتحدث برادلي عن الحزب الوطني كثيرا في صفحات كتابه، وقال عنه إنه حزب ليست له صلات حقيقية بالناس وليس له حتى وجود حقيقي خارج المدن الكبرى، ومن هذا المنطلق، رأى أن نظام مبارك ليس له الخصائص التي أبقث الصوفيت أو الحزب الاشتراكي الصيغيني في الحكم، فالحزب ليس له سبب في الوجود غير أن يتعلق بالحكم، وبناء عليه فإنه مع غياب أي نوع من الشرعية فإن ما يبقيه في الحكم هو التخويف والترهب، حيث يتم بث الجبن في المجتمع من أملاه لأسفله، وتعجب الكاتب من تحمل المصريين لما يقع عليهم من ظلم وتعذيب، لكنه رأى أن كثيرا من العوامل تؤسّر فيهم من بينها العسولة، وكذلك ما أسماه الغضب الشعبي لرؤيته العناصر التي تقلد الغرب في المجتمع وهي تسرقه تحت مسمى تحرير الاقتصاد وفتح البلاد للاستثمار الأجنبي.

ووصف برادلي مصر في هذا الحين، وقت صدور كتابه بإيران في الأيام الأخيرة من حكم الشاه قبل قيام الثورة الإسلامية.

انتخابات البرلمان قضت على مبارك

ومن بين الكتب الأخرى التي تحدثت عن مصر بعد مبارك، كتاب الأمريكي بروس روثرفورد (مصر بعد مبارك.. الليبرالية والإسلام والديمقراطية)، وقال المؤلف في

هذا الكتاب إن هناك ثلاث قوى رئيسية داخل النظام السياسي المصري هي جماعة "الإخوان المسلمين"، والقضاة، ومجموعة رجال الأعمال، تعمل بشكل متوازن فيما بينها، وليس بصورة موحدة من أجل التأثير على مستقبل مصر السياسي.

غير أن الكتاب، وعلى العكس من عنوانه، لم يتحدث بوضوح عن مصر في فترة ما بعد حكم مبارك، وركز بشكل أكبر على القوى السياسية والاقتصادية التي تلعب دورا حيويا في المجال السياسي.. وحظي هذا الكتاب باهتمام لأنه تناول باستفاضة دور ثلاث قوى رئيسية وهي جماعة الإخوان المسلمين، وطبقة رجال الأعمال، والقضاة.. وهذه الفئة الأخيرة نادرا ما تناولها المحللون الغربيون في كتاباتهم.

ومؤخرا، وقبل أيام قليلة صدر كتاب جديد عن جامعة يال الأمريكية يحمل عنوان "مصر على الحافة.. من عبد الناصر إلى مبارك" للكاتب طارق عثمان. وفي العرض الذي قدمته صحيفة الإندبندنت البريطانية لهذا الكتاب، ربطت فيه بين مضمونه وما حدث في تونس، وقالت إن الرياح القادمة من تونس ستزيد من الإسمال وتقوى المخاوف في القاهرة، فمصر هي أكثر البلدان المعرضة للإطاحة بنظام الحكم فيها إذا حدث وضربت موجة من الاضطرابات الشعبية دول الشرق الأوسط.

ويرى الكتاب أن ما كان يتواجد في مصر من ديمقراطية، قلت أو كثر، قد انهار شهر نوفمبر الماضي مع الانتخابات البرلمانية التي شابها الغش والترهيب والمقاطعة من قبل المعارضة، وقد وصف الأديب علاء الأسواني أخرى ضد الشعب المصري. وقالت الإندبندنت عن كتاب عثمان -وهو مصري درس في أوروبا- أنه صدر في الوقت المناسب، ويستطلع من خلاله تاريخ مصر منذ ثورة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٢، ويستعرض الكتاب كل قوة رئيسية ويفحصها بعين إستراتيجية شاقبة، فهو يتناول الإسلاميين والرأسماليين الليبراليين الذين أدهسوا في عهد ما قبل الثورة، ويأملون الآن

أن يخلف جمال مبارك والده في الحكم، كما يتحدث الكتاب عن الاقطاب والطائفة الناشئة ضدهم على الرغم من تاريخهم السياسي اللامع.

ويسلط المؤلف الضوء على ثورة الشباب التي شكلت خطوط الغضب والاحتباط والتهديد أحيانا عبر المشهد السياسي.

وتقول الصحيفة إن ٧٥٪ من المصريين الآن تقل أعمارهم عن ٣٥ عاما، كما تترفع معدلات البطالة والبطالة المقتعة والتي تزيد من حالة الغضب، وتدفع الشباب إلى الهجرة، ففي عام ٢٠٠٦، سعى ٨ ملايين مصري للحصول على البطاقة الخضراء الأمريكية.

وفي مذكرات الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش التي تحمل عنوان "قطاقران" اعترف بوش أن مبارك في فترة شهر العمل مع واشنطن قبل خلافه معها أخبر الإدارة الأمريكية بأن العراق يملك أسلحة دمار شامل.

وذكر بوش في مذكراته أن مصر أخطر الجنرال تومي فرانكس قائد القيادة المركزية الأمريكية في ذلك الوقت أن العراق لديه أسلحة بيولوجية، وأنه سيقوم باستخدامها ضد قواتنا بكل تأكيد.

وأصاف بوش: "المعلومات الاستخباراتية التي حصلنا عليها كان لها تأثير على تفكيري.. والغريب أنه قبل صدور مذكرات بوش بسنوات منع نظام مبارك كتاب جندي أمريكي أو مذكرات الجنرال تومي فرانكس" قائد القوات المشتركة في العراق سابقا من دخول مصر، لأن فرانكس قد ذكر في (مذكراته) أن "الرئيس المصري حسنى مبارك أطلع على أن العراق لديه أسلحة بيولوجية. ولم تكن مذكرات بوش وفرانكس هي التي تعرضت وحدها لسياسة مبارك الخارجية ورغبته في إزالة صدام من المسرح الدولي، فقد كشف جورج تينيت مدير وكالة الاستخبارات المركزية السى اى إيه السابق، أنه أثناء أحد الاجتماعات مع الرئيس الفلبسيتي الراحل ياسر عرفات، والتي حضرها الرئيس المصري حسنى مبارك، وحين كان عرفات يتحدث إليه، كان مبارك يحرك بإصبعه إلى جانب رأسه ويضحك بعدها بصمت، في إشارة تعنى أن عرفات مجنون.



سارة بالين: نهاية القذافي هي الموت

قالت النائبة الجمهورية سارة بالين والحاكمة السابقة لولاية أسكا إن على الرئيس الأمريكي باراك أوباما توضيح سياسته حيال البعثة الأمريكية في ليبيا، في الوقت نفسه انتقدت الرئيس الليبي معمر القذافي بعبارة حادة قائلة "سينتهي به الأمر إلى الموت".

وذكرت شبكة إيه بي سي نيوز الأمريكية، أن هناك الكثير من التشويش حيال أهداف البيت الأبيض بليبيا في تصريحات لقناة فوكس نيوز بعد عودتها من زيارتها للهند وإسرائيل، حيث التقت برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأضافت: أن القذافي قتل الكثير من الأمريكيين بسبب دوره في تفجير طائرة لوكيربي عام ١٩٨٨، وردا على سؤال وجه إليها عن مصير "الدكتاتور" الليبي قالت إنه سينتهي به الأمر إلى الموت إما على يد ثوار المعارضة أو على أيدي شخص آخر.



من (حوش بانقا) الى حوش (ويكيليكس) .. أسرار وخفايا الرئيس السوداني

نشر موقع (السودان اليوم) هذا التقرير عما يحدث في السودان ولأن دكتاتورية البشير لا تختلف عن الدكتاتوريات العربية فإن كاتب التحقيق خشي أن يكتب اسمه الصريح واكتفى بلقب (ابن السودان) .. ملحق (الفجر) يعيد نشر هذا الملف المثير عن الاسرار الخفية في حياة دكتاتور السودان.

استغرب أحد الإخوة عدم دهشتي على ما نشره موقع ويكيليكس حول مبلغ ٩٠ مليار دولار التي قال أن الرئيس عمر البشير قد اختلسها من أموال الدولة وأودعها في حسابات أجنبية، وفقاً لمراسلات دبلوماسية أمريكية سر بها الموقع، وبرت تصديقي عدم دهشتي لعدة حوادث عشتها بتفسي وأخرى سمعت بها لا أشك في مصادرها حول نهب واختلاسات لأموال الدولة جعلتني لا أندش، بل أسعد كثيراً لأن ما أصبح ينشر مؤخراً حول الفساد المالي والإداري والأخلاقي يؤكد ما ذهبت إليه في عدد كبير من مقالاتي التي بدأت كتابتها منذ خروجي من السودان قبل ١٠ سنوات.

(١) رئيس) جمهورية السودان لما تسنى لها كل هذا الغنى الفاحش، وكل هذه السطوة...!

(٢) ديوان الزكاة ودعم القوات الوهمية ..!

ديوان الزكاة الاقتصادي بالخرطوم قام بتسليم رئيس هيئة التلفزيون الحالي محمد حاتم سليمان مبلغاً كبيراً وب(الدولار) لإنشاء قناة فضائية، لم تظهر حتى الآن وتمت المطالبة بإعادة المبلغ للديوان لكن لم يحدث، في الوقت الذي يموت فيه المرضى بالمستشفيات ولا يحصلون على دعم من ديوان الزكاة، وتنتشر الفاحشة الكثير من المرافق التعليمية لأن الكثير من الطلبة والطالبات لا يجدون دعماً من الدولة ومن ديوان الزكاة تحديداً فيلجا البعض لارتكاب الفاحشة لتغطية حاجاتهم التعليمية أو المشاركة في عصابات ترويج المخدرات لحاجتهم للمال، لأن مال الدولة أنفق في شراء أراض للسيدة وداد بابكر في دولة الإمارات، ومنتجعات في ماليزيا وفي دعم القوات التلفزيونية الوهمية، وفي إنشاء مدينة حوش بانقا بكافوري.. الخ.

وللذين لا يعلمون أن عدداً كبيراً من العاملين في ديوان الزكاة الاقتصادي كانوا قد رفعوا مذكرة داخلية قبل أكثر من عامين ينتقدون فيها سياسة الديوان في دعم (المؤتمر الوطني) من خلال تغطية تكاليف بعض الأعمال السياسية ومن التحشيد السياسي لزيارات رأس الدولة، دعم تكاليف التجمعات التي يقيها الحزب الحاكم، ولم تكن هذه المذكرة هي الأولى من نوعها، باعتبار أن أموال الزكاة لها مصارف محددة في القرآن الكريم ولا مجال للاختلاف في خلق مصارف لم يذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز!!

(٤) دمار ونهب شركة الخرطوم للتجارة والملاحة ..!

يوماً من الأيام سافقتي الأقدار لأعيش قصة دمار ونهب شركة الخرطوم للتجارة والملاحة إحدى شركات بنك أمدرمان الوطني.. كانت من أكبر شركات المؤسسة العسكرية الاقتصادية في العهود السابقة منذ عهد النيميري عندما كان يرأسها الزبير رجب، وحتى عهد الديمقراطية الثالثة (١٩٨٥-١٩٨٩) حتى العام ١٩٩٥م كانت تحتل مساحة جغرافية كبيرة وتنتج لها عدد من المؤسسات التجارية والهندسية أشهرها -مصنع تركيب السيارات في بورتسودان المعروف الذي كان يوفر سيارات LANDROVER وشاحنات BEDFOR التي كان السودان يصدرها لدول القارة الأفريقية، ويغطي منها الحاجة المحلية- و مما لا يحصى من الشركات

بكل معداته وآلياته، وإيراداته المالية في البنوك، فدخلت الإدارة (الإنقاذية) في عمليات تجارية فاسدة وفاشلة أفقدت البلاد هذا المصنع الكبير قيمة ومعنى والذي كانت تعيش منه المئات من أسر العاملين والفنيين والموظفين، علاوة على دوره في دعم الاقتصاد الوطني.

ورويدا..رويدا في العاصمة بدأت شركة الخرطوم للتجارة والملاحة الانهيار التدريجي فإن الذين استلموا مسؤوليته لم تكن لهم صلة بإدارة شركات من هذا النوع بهذا الحجم فضلاً عن غياب الوازع الديني والأخلاقي للقيادة الجديدة التي عرفتتها جيداً وعن قرب، وقد لا أحالت للصالح العام كافة المسؤولين في هذه الشركة العملاقة عندما جاءت للسلطة في ١٩٨٩م وعينت أشخاصاً غير مؤهلين يديرون العمل التجاري في الشركة على مستوى الداخل والخارج وليس لهم علاقة بهذا العمل غير أنهم مسؤولين في مكاتب تنظيمية (حركية) مثلاً مدير عام الشركة كان هو وزير المالية السابق ولم تكن له أي صلة بالشركة غير الاسم فقط، وكان نائب المدير العام هو المدير العام الفعلي وكنتم أعلم معه كصحافي أقوم بكتابة الأخبار وتصويرها ونشرها في الصحف، ولم تكن هذه علاقتي به فقط بل كانت هناك أيضاً علاقة تنظيمية.. مقر الشركة نهاراً..شركة الخرطوم للتجارة والملاحة.. وليلا مقر للعمل التنظيمي.. وأحياناً يستمر العمل في هذا المكان حتى منتصف الليل. نائب المدير العام في شركة الخرطوم للتجارة

والملاحة تم تعيينه وزيراً مالية ولاية أعالي النيل..كان يدير الموقعين في أن واحد مدة ستة أشهر، وسافرت معه لولاية أعالي النيل وطفقت أرجاءها ووقفنا على احتجاجاتها فيما يلي وزارة المالية.

سنة أشهر يدير وزارة مالية ومدير عام شركة كبيرة في أن واحد...!! وما الذي حدث...؟

تم نهب كل أموال الشركة في منصرفات خاصة في منزل (الوزير - نائب المدير العام) في احتفالات وبوفيهات مفتوحة لوداع فلان واستقبال علان.. وعندما أصبحت الشركة على (الحديدية) كما نقول بالسوداني اجتمع شياطين (الإنقاذ) من شخصين إلى ثلاثة أشخاص مع نائب المدير العام ليتداركا الموقف لاسيما وأن الشركة التي كانت لها تجارة دولية وإقليمية ومحلية قد توقفت لسوء إدارة المال كما توقف العمل الاستثماري، فاتفقوا على أن يرموا المشكلة بعيداً عنهم. فقال قائل منهم بفكرة (جهنمية) تتلخص في كتابة رسالة باسم وزارة المالية بأعالي النيل لشركة الخرطوم للتجارة والملاحة تطلب تمويل مالي للموسم الزراعي في الولاية الذي وصفوه بالواعد والمبشر..وبالفعل أخرجوا من شحنة (الوزير) الأوراق المروسة وكتبوا خطاباً موجهاً إلى (نائب المدير العام) شركة الخرطوم للتجارة والملاحة، وقام (الوزير) بالتوقيع على الخطاب.

بعناوين عريضة لكن تفاصيلها تفجع مثل فيديو جلد الفتاة لا يمكن أن يشاهد للنهائية، وفيه ما هو مقزز، وفي الحقيقة هي قصة نموذجية للكيفية التي نهب بها نظام المؤتمر (الوطني) مقدرات البلاد باسم ديننا الإسلامي الحنيف وهو منهم براء.

(٥)

البنوك تتعهد بالحفاظ على أسرار عملائها ..!

أنا على يقين تام أن ما أورده موقع ويكيليكس حول اختلاسات رأس الدولة حقيقة لا تقبل الجدل وإن نفت مجموعة مصارف لويديز وجود أدلة على زعم الموقع، وبطبيعة الحال أن (لويديز بنك) الذي نفى معلومة ويكيليكس هو بنك بريطاني عريق تأسس عام ١٧٦٥م وله آلاف الأفرع على مستوى العالم، وتطور من شركة صغيرة إلى بنك على مدى ثلاثة قرون، هل يتوقع ضيفي الأفق أن يعترف الدول...؟

لذا من المنطقي أن يسارع البنك بالنفي حتى يحقق أغراضه علانية في بقاء الأموال في الحفظ والصون، ومن هنا أقول أن البنوك في كل أنحاء العالم تتعهد بحفظ أسرار عملائها، ولا تبوح بها لكائن من كان، وتمثل عملية حفظ الأسرار هذه أهم عوامل جذب الأموال الكبيرة وذات الطبيعة المتعلقة بمدخرات الرؤساء والشخصيات المهمة، لكن التعويل على حقائق الفساد الحاصل في محيط السيد الرئيس هو الذي يؤكد ما سربته وثائق ويكيليكس.

لكن التفسير القرآني للفساد الكبير الذي أحدثته (الإنقاذ) في المجتمع السوداني ما تتحدث عنه مجتمعات السودانيين في انتشار الدعارة ومجهولي الوادين والمخدرات وغيرها، فإن القرآن أتينا بأن الفساد يولد كل الموبقات في المجتمع وبالتالي العوادم الفكري للفساد هو الفقر الذي يؤدي إلى كل المهلكات، ولا توجد أية في القرآن الكريم تتحدث عن الفساد إلا وتلكها لأخرى، تتطرق إلى الهلاك والمعاقبة الكبرى لم يفكروا يوماً في الانضمام لركب (الإنقاذ) وأصروا على أن يصنعوا مؤسساتهم الخاصة بدون مساعدة من أحد...!!

أسر دصنة نهب شركة الخرطوم للتجارة والملاحة

(نائب المدير) (الوزير) .. شخصية واحدة ..! يطلب التمويل المالي .. ثم يُوقع موافقاً!!

ثم كتبوا خطاب رداً على وزارة المالية بولاية أعالي النيل للموافقة على التمويل المالي.. وقام (نائب المدير العام) للشركة بالتوقيع على الخطاب...!!

هذه النقطة تتكرني بالطرفة التي تقول أن إبليس شوهد وهو يهب بالخروج من السودان فسأله عن السبب.. قال "تأس المؤتمر (الوطني) بديل حا يفسدونا!!"

وبعد هذه الصادثة بقليل هوت الشركة إلى الحضيض وبعد أن كانت تقع على مساحة كبيرة من شارع الجمهورية وفي المنطقة الصناعية الخرطوم وفي مدينة بورتسودان ويعتاش منها آلاف الأسر، أصبحت الشركة العملاقة مجرد (مكتب) في أحد الطوابق في عمارة وسط الخرطوم، هذا الكلام قبل ١٠ سنوات لا أدري الآن هل تم إرجاع الشركة كما كانت سابقاً بضح أموال جديدة أم محبت من الوجود...!!

معهم لم يصعب أي سوء، والآن يعيشون في رعد العيش، بينما العشرات من الذين لا سند لهم يعانون في سجون مخالقات المصارف لأنهم لم يفكروا يوماً في الانضمام لركب (الإنقاذ) وأصروا على أن يصنعوا مؤسساتهم الخاصة بدون مساعدة من أحد...!!

أسر دصنة نهب شركة الخرطوم للتجارة والملاحة

بعد مجزرة الفجر .. هل غادرت عائلة الرئيس اليمني صنعاء؟

عليهم وهو من النوع المحرم دولياً. وقد سخر الدكتور حسني الجوشي شخصاني الأعصاب من تصريحات وزير الصحة التي تنفي أن يكون الغاز الذي تستخدمه قوات الأمن على المعتصمين في ساحة التغيير بجامعة صنعاء منذ مساء الثلاثاء، غازاً من النوع المحرم دولياً.

وقال الدكتور الجوشي إنه من الغريب أن يتحدث الوزير عن نتائج للفحوصات لم تتم معرفة نوع الغاز والتي أعلن بناء عليها أنه غاز سليم لتقابل مسيلة للدعوى من النوع التقليدي وفق نتائج مختبرات عالية حسب تصريحات الوزير.

وأضاف: بدءاً المرضى المصابين بالغاز منذ مساء الثلاثاء ما زالت موجودة في المستشفى ولم تأخذها أي جهة رسمية لفحصها والوصول إلى نتائج تكشف ما إذا كان غاز خطر ومن النوع المحرم دولياً أم غاز من النوع التقليدي؟

صنعاء الدولي أن عدداً من أفراد عائلة الرئيس علي عبد الله صالح وصلوا المطار ظهر اليوم السبت تحت حماية أمنية مشددة إثر تصاعد حالة الغضب الشعبي جراء ما وصف بـ"المجزرة" التي ارتكبتها قوات الأمن فجرأ. وذكرت المصادر أنه رغم التكتف الشديد على الشخصيات التي غادرت المطار إلى خارج البلاد ووصلت على متن سيارات حكومية زجاجاتها سوداء تحجب الرؤية عن من بداخلها، ورجحت المصادر أن يكون على متنها أفراداً من أسرة الرئيس صالح.

وكانت قوات الأمن المركزي قد داهمت فجر اليوم السبت مخيمات الشباب المعتصمين وطلقت عليهم الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع ما أدى إلى سقوط شهيدين وإصابة أكثر من ألف جريح ٥٠ منهم جراحاتهم خطيرة جراء الرصاص الحي والغازية يعانون من الاحتراق جراء الغاز الذي أطلق

علي عبد الله صالح بإرسال حقيقتين الأولى فيها المال والثانية فيها سلاح وكفن، وخبره بين الانتقن فاضطر إلى إعلان التنازل دون علم الضباط. وأضاف: بعدها قام الضباط بتحويل الأمر إلى القاضي العرشي إلا أن علي عبد الله صالح استخدم نفس الأمر الذي استخدمه مع الشبية.

وتابع العميد الجرياني: إن هذه المعلوماتي للتاريخ يعرف الجميع من هو علي عبد الله صالح وكيف وصل إلى هذه السلطة، وأشار إلى ارتكابه مجازر في محافظة صعدة خلال ست حروب قادها بالهاتف.

ونوه إلى ان صالح أقدم - بحسب موقع ويكيليكس- على ارتكاب مجزرة بحق ٤٨ طفلاً وامرأة في المعجلة محافظة أبين بعد إبعاده للأمريكيين بالقصف وأنه سوف الغطاء لهم على ان الطائرات اليمنية التي قصفت. وقالت مصادر موثوقة في مطار

حاولوا تولي الرئاسة قبله. واتهم العميد نصار على حسين الجرياني، الرئيس صالح بالوقوف وراء الحادث الذي أودى بزوجه الأولى وأفراد أسرتها (أم نجله الأكبر احمد قائد الحرس الجمهوري)، وأضاف من على منصة ساحة التغيير بجامعة صنعاء ظهر اليوم السبت: هذا الرجل لا يؤمن على هذا الشعب لأنه لم يؤمن حتى على أهله.

وحمل الجرياني الرئيس صالح بالوقوف وراء حادثة اغتيال الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي، وقال ان: هذه كلمة للتاريخ أقولها صراحة إن علي عبد الله صالح هو الذي قتل الحمدي، وهو الذي أقدم على قتل أم أبنائه بشهادة الأطباء الذين ذهبوا إلى ألمانيا.

وتكر الجرياني أنه بعد مقتل الرئيس الغشمي قام الضباط بتنصيب علي الشبية رئيساً للجمهورية خلفاً له، فقام

صنعا/ وكالات

كشف قائد عسكري عاصر الرئيس علي عبد الله صالح منذ ما قبل توليه السلطة عن جرائم بشعة ارتكبتها صالح طالت أقرب الناس إليه وأبناء الشعب اليمني وأشخاص

